Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدنيا فى الآخرة[1] **إلا كما يَجعل أحدكم أُصبعه هذه فى اليَمّ**[2]، **وأشار يحيى بن يحيى بالسَّبابة، فلينظُرْ بِمَ يرجع؟**» رواه مسلم.

أى: فلينظر ماذا يكون على أُصبعه من ماء البحر إذا أخرجها، والمراد أنها لاتُساوى شيئاً.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلاّ ذكرُ الله وما والاَهُ، وعالم أو مُتعلم**» رواه ابن ماجه والبيهقى والترمذى، وقال حديث حسن.

والمراد بالدنيا: أى: كل ما يُشغل عن الله تعالى ويُبعد عنه، ومعنى لَعْنه: بُعده عن نظره تعالى وعن القَبول عنده.. (وقد) قيل: إن الاستثناء فى قوله: ﴿ إلا ذكر الله ﴾ منقطع لأن ذكر الله.. الخ ليس من الدنيا.. (وقيل) يحتمل أن يُراد به العالَم السُّفلى كله، وكل ما له نصيب فى القبول عنده تعالى قد استثنى بقوله: ﴿ إلا ذكر الله ﴾ الخ.. وعلى هذا، فإن الإستثناء متصل.. (والمولاة): يحتمل أن تكون بمعنى المحبة، يعنى إلا ذكر الله وما أحبه الله تعالى مما يجرى فى الدنيا، وأن تكون بمعنى المتابعة.. فالمعنى: ما يجرى على موافقة أمره تعالى ونهيه... وقيل: الهاء فى قوله: (والاه) عائدة على الذكر، والمراد بما والاه أى جانسه وقاربه.. ولا شك أن طاعته تعالى، واتباع أمره، واجتناب نهيه كلها داخلة فيما يوافق ذكر الله تعالى.

وعن أبى مالك الأشعرى رضى الله عنه أنه لما حضرته الوفاة قال: يا معشر الأَشْعريين ليُبلِّغ الشاهد الغائبَ، إنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**حُلوة الدنيا مُرَّةُ الآخرة، ومُرَّة الدنيا حُلوة الآخرة**» رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.. وقال شارح الجامع: إسناده صحيح.

---

(١) يعنى إذا قيست بها ونُسبت إليها.

(٢) يعنى البحر.